سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٣١ | الخميس ٢٠١٣/٤/٤

أكثر من ٣٥٠ نقطة قصفتها قوات الأسد بمختلف أنواع السلاح الثقيل

أعلنت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنه ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء تم توثيق ١٣٠شهيدا في سوريا بينهم ست سيدات وإحدى عشر سيدة؛ ثمانية وأربعون شهيدا في حلب، ثلاثة وأربعون شهيدا في دمشق وريفها، أحد عشر شهيدا في حمص، تسعه شهداء في إدلب، ثمانية شهداء في درعا، خمسة شهداء في حماة، أربعه شهداء في دير الزور، شهيد في كل من الرقة واللاذقية.

كما وثقت اللجان ٣٥٢ نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل قصف الطيران في ٣٣ نقطة في مختلف أنحاء سوريا، كما قصفت تسعة صواريخ أرض أرض على كل من الشحيل، داريا، بصرى الشام، والخالدية. والبراميل المتفجرة سقطت على كل من الأتارب ودير جمال، وسجل قصف بصواريخ سكود على ثلاثة مناطق، أما القنابل الفوسفورية استعملت في الملحية، والقنابل العنقودية فقد قصفت في بنش، عندان، كرم النزهة، داعل، والصورة، والقنابل الفراغية قصفت آبل بحمص. قذائف الهاون سجلت في ١٠٩ نقطة، أما قصف بالمدفعية فقد سجل في ١١٦ نقطة، والقصف الصاروخي سجل في٧٣ نقطة.

كما قالت لجان التنسيق أن الجيش الحر اشتبك مع قوات النظام في ١٣٨ نقطة قام خلالها بإسقاط طائرة حربية فوق قرية السحلبية في الرقة، كما تمت السيطرة على كتيبة الدفاع الجوي ٤٩ الواقعة بين خربة غزالة وعلما. كما استهدف الجيش الحر الرتل المنسحب من الكتيبة ٤٩ ودمر ست سيارات تابعة لقوات النظام في درعا.

وفي السويداء اقتحمت مجموعات كمن الجيش الحر كتيبة الهجانة ٦٦ شرقي مدينه تل ملح وقتل عدد من الجنود، كما استهدف الجيش الحر حاجز بريديج بحماة بصاروخ غراد كما استهدف سيارة تابعة لقوات النظام على الطريق الواصل بين تل برهان وتل عثمان وقتل عدد من الجنود.

وفي حلب استهدفت قوات الجيش الحر تجمعات للشبيحة في حي العامرية بصواريخ محلية الصنع، وفي بروما بإدلب تصدى الجيش الحر لمحاولات قوات النظام باقتحام البلدة وقتل عدد من الجنود.

كما استهدف الجيش الحر مقر للفرقة الرابعة وحاجز قلعه التل في الزبداني، وفي جرمانا قصف مبنى أمن الدولة بقذائف الهاون، وأطلق الجيش الحر خمسة صواريخ حارقة محلية الصنع على إدارة المركبات في الواقعة بين حرستا وعربين، واستهدف تجمع للشبيحة على حدود العتيبة بقذائف الهاون وقتل عدد كبير من الشبيحة، واستهدف تكنة سفيان الثوري في بداية المخيم عند دوار البطيخة بقذائف الهاون، ودمّر عددا كبيرا من الآليات والمدرعات التابعة لقوات النظام في مدن وبلدات عديدة من سوريا.

قوات الأسد تشن حملة عسكرية على حي برزة

قال شهود عيان إن حي برزة في دمشق يتعرض لحملة عسكرية عنيفة من قبل قوات الأسد الذي كثف أيضا قصفه لمناطق عديدة في سوريا بالطيران الحربي، في حين سيطر الجيش الحر على كتيبة في درعا.

وأفاد الناشطون في المنطقة بأن قوات النظام قصفت حي برزة بالصواريخ وقذائف المدفعية والهاون، فأوقعت قتلى وجرحى وتسببت في هدم منازل عدة. كما استهدف القصف مسجد برزة الكبير.

وفي محيط دمشق، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن "الطيران الحربي نفذ ثلاث غارات جوية على بلدة الذيابية"، إضافة إلى غارة على بلدة المليحة.

وأشار إلى أن الاشتباكات بين مقاتلي المعارضة والجيش الحر متواصلة في مناطق عدة في محيط العاصمة، أبرزها مدينة داريا

التي يحاول النظام منذ فترة فرض سيطرته الكاملة عليها.

وعلى أطراف العاصمة، يتعرض حيا القابون وجوبر لقصف من القوات النظامية، في حين تدور اشتباكات في حي القدم.

وقال اتحاد تنسيقيات الثورة إن دبابات النظام شنت قصفا عنيفا على مدينة الزبداني في ريف دمشق منذ الصباح. وبحسب الناشطين فإن القصف أسفر عن أضرار مادية، فيما يواصل جيش الأسد حصاره للمدينة الواقعة شمال العاصمة دمشق ويمنع دخول الدواء والغذاء إليها.

وقالت لجان التنسيق المحلية إن جنودا متمركزين على الحواجز المحيطة بالزبداني أعدموا ميدانياً عدداً من أهالي المدينة في الأيام القليلة الماضية.

في هذه الأثناء قال ناشطون سوريون، إن الجيش الحر أعلن سيطرته على كتيبة الدفاع الجوي التاسعة والأربعين في درعا، بعد حصار دام بضعة أيام.

وتتبع الكتيبة للواء ٣٨ الذي كان مقاتلو المعارضة قد سيطروا عليه قبل شهر تقريبا. وتَستمد أهميتَها من أنها تتوسط محافظة درعا، ومن أن فيها كميات كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة، حسبما يقول الناشطون.

وفي تطورات أخرى، قالت شبكة سوريا مباشر إن قوات النظام قصفت مناطق في محافظة حمص. وتركز القصف المدفعي والصاروخي على مدن وبلدات قلعة الحصن والحولة والرستن والبويضة الشرقية، حيث أوقع قتلى وجرحى.

هذا فيما كثفت قوات النظام قصفها لأحياء الخالدية وجورة الشياح وحمص القديمة.

وأكد ناشطون سوريون أن عشرات من القتلى وعددا كبيرا من الجرحى سقطوا مساء يوم أمس الأربعاء جراء استهداف الطيران الحربي السوري قرية عزيزة وحارة الشحيدين ومدرسة للنازحين في مدينة حلب شمالي سوريا.

وأفاد المرصد السوري بأن مدينة الرقة تعرضت لسلسلة غارات بالطيران الحربي منذ الصباح، وقد بث ناشطون شريط فيديو على موقع يوتيوب يظهر آثار الغارات على هذه المدينة التي باتت منذ السادس من مارس/آذار أول مركز محافظة خارج سيطرة نظام الأسد.

الجيش الحر يستولي على الكتيبة ٤٩ في ريف درعا

بعد حصار دام عدة أيام، تخللته اشتباكات ضارية، سيطر الجيش الحر أخيراً على الكتيبة ٤٩ دفاع جوي في ريف درعا، بعد انسحاب قوات النظام منها.

أهمية الكتيبة ٤٩ تكمن في أنها تتوسط محافظة درعا، بين بلدتي علما وخربة غزالة. وتحوي هذه الكتيبة مخازن تضم عدداً كبيراً من كافة أنواع الأسلحة.

النظام اتخذ من الكتيبة ٤٩ قاعدة عسكرية انطلقت منها هجماته الجوية والصاروخية على أغلب أرجاء محافظة درعا، لا سيما بلدتي علما وخربة غزالة اللتين تسبب فيهما القصف بدمار واسع وحركة نزوح قوية بين الأهالي وصلت إلى حد تهجير كامل لسكان البلدتين البالغ عددهم ثلاثين ألف نسمة.

كذلك عرفت الكتيبة ٤٩ بكتيبة الموت، لشدة ما ارتكب ضباطها وشبيحتها من عمليات قتل وتعذيب بحق أهالي القرى المحيطة والقريبة منها.

إغلاق الجيش الحر للطريق الدولي الرابط بين دمشق وعمّان منذ نحو شهر، أسهم في قطع إمدادات النظام عن الكتيبة ٤٩ ومنه السيطرة عليها.

وتتبع الكتيبة ٤٩ اللواء ٣٨ الذي نجح الجيش الحر في السيطرة عليه قبل شهر تقريباً ضمن معركة جسر حوران التي أعلنها لتحرير محافظة درعا مهد الثورة السورية.

الأردن تستقبل ١٩٣٢ لاجئا سوريا خلال ٢٤ ساعة

استمر تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن حيث استقبلت قوات حرس الحدود خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية ألفا و٩٣٢ لاجئا سوريا جديدا غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ وبينهم ١٠ مصابين.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا" أنه تم تقديم الإسعافات الأولية للحالات الطارئة منهم من خلال المحطات الطبية المتواجدة في النقاط الأمامية التي أعدت لإيواء اللاجئين ونقل باقي الحالات المرضية إلى المستشفيات العسكرية والمدنية وتأمين باقي اللاجئين بوسائط النقل العسكرية إلى مراكز الإيواء المعدة لهم مسبقا.

ويشير مسؤولون أردنيون إلى أنها تستضيف حاليا مايزيد عن نصف مليون لاجئ ولاجئة سورية منذ اندلاع الأزمة السورية منتصف شهر مارس ٢٠١١ وسط توقعات بارتفاع الأعداد إلى مليون لاجئ بنهاية العام الجاري إذا استمرت معدلات التدفق للاجئين بنفس وتيرتها الحالية.

١٥ صحافياً وناشطاً إعلامياً قتلوا في سوريا خلال الشهر الفائت

ارتفعت حصيلة الضحايا من الإعلاميين خلال الثورة السورية إلى ١٥٣ صحافياً وناشطاً إعلامياً خلال عامين من الثورة، حيث وثّقت لجنة الحريات الصحافية في رابطة الصحافيين السوريين، والمعنية برصد الانتهاكات التي تطال الصحافيين والإعلاميين، مقتل ١٥ صحافياً وناشطاً إعلامياً خلال شهر آذار/مارس الماضي، ١٠ منهم في دمشق وريفها، و٣ في درعا، و٢ في حمص.

هذا وقد أطلقت السلطات السورية مطلع الشهر الماضي سراح الصحافي الألماني بيلي سيكس بعد احتجازه شهرين ونصف الشهر.

كما تم الشهر الماضي تحويل الصحافية شذى المداد إلى محكمة قضايا الإرهاب للاستجواب، حيث اعتقل فرع أمن الدولة المداد بتاريخ ٠١-١١-٢٠١٢، بعد التحقيق معها حول زيارتها إلى الولايات المتحدة الأميركية.

كما أصيب الناشط الإعلامي محمد فواز الشرع بجروح بليغة في خربة غزالة بمحافظة درعا، وذلك أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيش السوري الحر وجيش النظام السوري.

واعتقلت وحدات الحماية الشعبية الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (جناح ب ك ك في سوريا)، الناشط الإعلامي سردار أحمد، في مدينة عفرين في حلب، منتصف الشهر الماضي.

وأعلنت قناة التلفزيون العامة الألمانية "إي آر دي" أواخر الشهر الماضي، أن مراسلها يورغ أرمبروستر أصيب بجروح خطيرة بالرصاص، أثناء تصوير تحقيق تلفزيوني في مدينة حلب شمال سوريا.

وعن ضحايا الإعلام خلال مارس/آذار، فقد قتل وليد جميل عميرة، مصور وناشط إعلامي أثناء تصويره إحدى العمليات العسكرية بين الجيش السوري الحر وجيش النظام في حي جوبر، وصقر أبو نبوت، ناشط إعلامي، قتل أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في منطقة درعا البلد، ومحمد بشير شخشيرو، ناشط إعلامي، قتل أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيشين في حي جوبر بدمشق، وغياث عبدالجواد وعامر بدر الدين جنيد، قتلا بعد استهداف المكتب الإعلامي في حي القابون في العاصمة دمشق بقذائف الهاون.

وفي حمص، قتل أسامة عبدالباسط الطالب أثناء تغطيته القصف على بلدة القصير، وأحمد خالد شحادة، صحافي ومدير تحرير جريدة "عنب بلدي" الذي قتل بقصف صاروخي على بلدة داريا، بالإضافة لأنس البطش، قتل برصاص قناص بينما كان يصور الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في منطقة حرستا بدمشق، ومحمود النتوف الذي قتل أثناء تصويره استهداف جيش النظام السوري لبلدة معضمية الشام في ريف دمشق.

وقتل محمود عبدالكريم الأقرع أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في بلدة دوما، وقتل ليث محمد الحمصي أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في بلدة الشيخ مسكين في درعا، وحامد أبو ياسر بقذيفة صاروخية أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام، ومحمد إبراهيم العاسمي قتل أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيش السوري الحر وجيش النظام السوري في بلدة داعل في درعا.

وأخيراً قتل عامر دياب أثناء تغطيته الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في بلدة في العتيبة بريف دمشق، ووليد خلد الجلخ قتل في كمين من قبل قوات النظام في منطقة قلعة الحصن في حمص مع ١٤ شخصاً آخرين.

الأسد يتهم أردوغان بالكذب !!

اتهم بشار الأسد رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان بالكذب في كل ما يتعلق بالأزمة السورية منذ بدايتها، وذلك في تصريحات لقناة تليفزيونية وصحيفة تركيتين.

ونشرت صفحة بشار على موقع الفيسبوك يوم أمس الأربعاء، مقطع فيديو للأسد يقول فيه "أردوغان لم يقل كلمة صدق واحدة منذ بدأت الأزمة في سوريا".

وفي مقطع آخر من المقابلة، قال الأسد إن "موقف رجال الدين ومنهم الدكتور محمد سعيد رمضان البوطى كان أساسيا في إفشال المخطط الذى يهدف لخلق فتنة طائفية لذلك اغتالوا البوطى واغتالوا عددا من رجال الدين سابقا"، إلا أنه لم يحدد الجهة المقصودة بالاتهام باغتيال البوطي الذي اغتيل في تفجير داخل المسجد الذي كان يلقي فيه مواعظه في دمشق في ٢١ مارس/آذار مع ٤٨ شخصا آخرين.

الأسد يقسم المحافظات السورية ويزيد عددها من ١٤ إلى ١٧

تحت وطأت الضربات المتوالية التي يوجهها الجيش الحر لقوات الأسد على أكثر من جبهة، أجبر النظام السوري على إعادة ترتيب حساباته، فبعد فشل محاولاته الجاهدة لاستعادة مناطق ومطارات وقواعد عسكرية مهمة سيطر عليها الجيش الحر في مناطق متفرقة من سوريا، تحوّل النظام إلى التركيز على تعزيز قبضته على المناطق التي لاتزال خاضعة لسيطرته ومن بينها دمشق.

وبحسب وسائل إعلام رسمية سورية تقضي خطة النظام الجديدة بإعادة رسم خارطة المحافظات السورية الـ١٤ وإعادة تقسيمها على أساس المناطق التي مازل يحتفظ بها النظام لاسيما في حلب وحمص والحسكة.

وقد بدأ النظام فعلياً بحسب المصادر نفسها بتنفيذ إجراءات لإضافة ثلاث محافظات جديدة، هذه المحافظات ستُقام في القامشلي التي سيتم فصلها عن محافظة الحسكة، كما سيتم فصل ريف حلب عن مركز المدينة، وستُقام محافظة البادية في تدمر.

وقالت مواقع مقرّبة للنظام إن الأخير أجرى تغييرات جوهرية على مستوى القيادة العسكرية في درعا بعد الضربات القوية التي تلقاها على يد الثوار أخيراً، وسعياً منه كذلك لوقف الزحف المتواصل للجيش الحر في درعا باتجاه خلق قاعدة جنوبية تكون منطلقاً لهجماته في معركة دمشق.

ويسعى الجيش الحرّ من خلال معركته للسيطرة على معاقل النظام في العاصمة، ويستميت النظام لمنع حصول ذلك بمختلف الوسائل. ولذلك فثمة تحركاتٌ غير مسبوقة للنظام تنذر بحسب الجيش الحر بعملية كبيرة في العاصمة.

طيران الأسد يشن غارة جوية ثانية داخل الأراضي اللبنانية

أكد مصدر أمني لبناني أن طائرة مروحية أطلقت صاروخين على منزل بمنطقة جبانة الشميس عند أطراف بلدة عرسال شرق لبنان على الحدود مع سوريا، مبيناً أن الصاروخين سقطا على بعد مئات الأمتار من حاجز للجيش اللبناني، لكنهما لم يوقعا خسائر، وذلك في ثاني غارة جوية داخل الأراضي اللبنانية خلال أقل من شهر.

من جهة أخرى، أفاد مصدر أمني آخر بأن مسلحين لبنانيين مؤيدين للانتفاضة السورية فتحوا النار قبل فجر الأربعاء على قافلة شاحنات متجهة إلى سوريا بمدينة طرابلس مما أدى إلى مقتل سائق.

وقال شهود عيان إن المروحية السورية توغلت ٢٠ كيلومتراً داخل لبنان وأطلقت صاروخاً على مشارف بلدة عرسال الحدودية أمس، إلا أنه لم يسقط ضحايا.

وأبلغ نائب رئيس بلدية عرسال أحمد فليطي فرانس برس أن الصاروخين سقطا في أرض صخرية خالية، ولم يؤديا إلى أي أضرار مادية أو بشرية. فيما قالت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية إن الطيران السوري أطلق صاروخاً على منزل شخص من آل عوض في أطراف بلدة عرسال على الحدود اللبنانية السورية، مبينة أن الخسائر اقتصرت على الأضرار المادية فقط.

وعرسال بلدة ذات غالبية سنية، وسكانها متعاطفون جداً مع المعارضة السورية. وهي تملك حدوداً طويلة مع سوريا غالباً ما يتم عبرها نقل جرحى من الجانب السوري. كما أفادت تقارير أمنية مراراً بوقوع عمليات تسلل مسلحين عبرها إلى سوريا أو منها. وهي المرة الثانية التي تتعرض فيها البلدة لقصف من سلاح الجو السوري. ففي ١٨ مارس الماضي، قصفت طائرة حربية بـ٤ صواريخ، منطقة أخرى في جرود عرسال، من دون وقوع إصابات.

واعتبر الرئيس اللبناني ميشال سليمان في حينه أن الهجوم "انتهاك مرفوض" للسيادة، بينما نفت دمشق قيامها بقصف أي مناطق في الداخل اللبناني، وأتت تلك الغارة بعد أيام من توجيه وزارة الخارجية السورية رسالة إلى السلطات اللبنانية، تهدد فيها بقصف "تجمعات مسلحين" داخل لبنان في حال استمر تسللهم إلى سوريا.

وفي شأن متصل بالنزاع السوري، هبطت في بيروت أمس، طائرة روسية تحمل ٣٦ طناً من المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين في لبنان، وهي أول شحنة من نوعها ترسلها موسكو لنظام بشار الأسد منذ بدء الصراع.

وقال سفير روسيا في لبنان الكسندر زاسيبكين إن طائرة شحن نقلت أغطية وإمدادات غذائية ومولدات إلى لبنان، حيث تقول الأمم المتحدة إن ٣٩٨ ألف لاجئ سوري يقيمون هناك بعد فرارهم من الصراع المستمر منذ عامين.

وتشكل موجة اللاجئين مزيداً من الضغط على السلطات في دولة لا يتجاوز عدد سكانها ٤

ملايين نسمة، وقال زاسيبكين للصحفيين في المطار إن موسكو سترسل شحنة أخرى من المساعدات الأسبوع المقبل واثنتين أخريين في وقت لاحق الشهر الحالي.

منطقة عازلة بين سوريا والأردن قريباً

كشفت صحيفة الـ"واشنطن بوست" الأميركية أن كلاً من الولايات المتحدة والأردن قد كثفتا من تدريب القوات التابعة للجيش الحر، وذلك بهدف إقامة منطقة عازلة على الحدود الجنوبية لسوريا، وهي الحدود مع الأردن، على أن الثوار السوريين الذين يتم تدريبهم هم الذين سيقومون بإدارة هذه المنطقة وليس قوات دولية أو عربية.

ونقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤولين أميركيين وأردنيين تأكيدهم أن التدريبات التي بدأت العام الماضي لمقاتلين تابعين للثورة السورية تم توسيعها مؤخراً بعد الانتصارات التي حققها الثوار السوريون في المناطق الجنوبية من بلادهم، بما في ذلك وصولهم إلى الحدود مع الأردن وسيطرتهم على مناطق واسعة هناك.

وقال مسؤولون أمنيون أردنيون إن الجدول الذي كان موضوعاً في السابق كان يقتضي أن يكون قد تم تدريب ٣٠٠٠ مقاتل من الجيش السوري الحر مع نهاية شهر يونيو/حزيران المقبل، إلا أنه مع تسريع وتوسيع التدريبات فإن هذا العدد سينتهي من التدريبات مع نهاية شهر إبريل/نيسان الحالي.

وأوضح المسؤولون الذين تحدثوا للصحيفة الأميركية أن الهدف من إنشاء المنطقة العازلة في جنوب سوريا سيكون استقبال آلاف العسكريين المنشقين عن نظام الأسد، وكذلك إيواء المدنيين المشردين الذين فقدوا منازلهم في مناطق القتال، إضافة إلى إيجاد منطقة توفر وصولاً آمناً وسهلاً للمساعدات الإنسانية التي يتم تقديمها للمنكوبين السوريين.

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من ٤٧٠ ألف لاجئ سوري عبروا إلى الأردن حتى الآن منذ بدأت الثورة السورية، إلا أن الأمم المتحدة تتوقع أن يتجاوز هذا الرقم المليون قبل نهاية العام الجاري مع ارتفاع وتيرة القتال الدموي في سوريا.

لكن "واشنطن بوست" تقول إن المسؤولين في الولايات المتحدة والأردن يحذرون من فشل تطبيق فكرة المنطقة العازلة على الحدود مع الأردن، أو التعثر في تنفيذها، وذلك بسبب استمرار رفض القوى الدولية، بما فيها الولايات المتحدة، لفكرة توفير غطاء جوي، أو فرض حظر طيران على سوريا، وهو ما يعني أن نظام بشار الأسد ربما يحتفظ بالقدرة على سنّ هجمات تستهدف المقاتلين في هذه المنطقة.

وقال دبلوماسي أميركي إن "الشيء الذي لا يريد أي شخص أن يراه هو أن يجد تنظيم القاعدة موطئ قدم له في جنوب سوريا بالقرب من إسرائيل.. هذا سيناريو يوم القيامة"، وذلك في تعبير عن المخاوف الأميركية من استمرار الصراع في سوريا.

وتقول الصحيفة إن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما ومعها العديد من الحكومات في المنطقة تخشى من أن يتوسع القتال إلى دول أخرى في حال استمراره بسوريا.

وقال الباحث الأردني محمد اردیسات إن "المنطقة العازلة هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تحافظ على الأردن بعيداً عن الصراع في سوريا".

آثار مدينة تدمر في خطر محدق جراء انتهاكات قوات الأسد

قال أحد قاطني المنطقة إن مدينة تدمر الأثرية، والتي تعود إلى آلاف السنين، تتعرض لأضرار بفعل الاشتباكات بين قوات الرئيس السوري بشار الأسد ومقاتلي المعارضة الساعين للإطاحة به.

وأظهرت لقطات فيديو التقطها الساكن دائرة رمادية كبيرة خلفتها قذيفة مورتر على الواجهة المبنية من الحجر الرملي لمعبد بعل الذي بني في القرن الميلادي الأول. كما تضررت بعض أعمدة المعبد جراء إصابتها بشظايا.

وأضاف المواطن الذي طلب عدم ذكر اسمه خوفا من السجن "المعارضون يتمركزون حول البلدة... إنهم يختبئون في الصحراء.. بعضهم إلى الشرق والبعض إلى الغرب". وتابع إن هذه المجموعات تهاجم المواقع الحكومية في البلدة أثناء الليل.

وبعد اختبائهم في بساتين النخيل زحف المسلحون نحو مدينة تدمر وأطلال الموقع الأثري الذي كان يوما نقطة توقف حيوية للقوافل التي تعبر الصحراء السورية محملة بالتوابل والحرير والعطور.

وقال المواطن إن الحكومة ترد بقذائف المورتر والمدفعية والصواريخ. وأضاف المواطن الذي يؤيد المعارضة "بالنسبة للشهرين الماضيين تعرضنا للقصف كل ليلة... اتخذ الجيش

موقعا في المتحف بين البلدة والأطلال القديمة".

وتابع أن الجنود يقيمون في الفنادق الفخمة التي كانت تمتلئ يوما بالسائحين. كما دخل الجيش المسرح الروماني ووضع قناصة خلف جدرانه الحجرية".

وخرج سكان تدمر إلى الشوارع في مارس/آذار ٢٠١١ للدعوة لإجراء إصلاحات وإنهاء حكم أسرة الأسد المستمر منذ نحو ٤٠عاما.

ولكن كما هو الحال في غيرها من المدن قمعت الشرطة وقوات الأمن الانتفاضة مما أدى إلى اندلاع تمرد مسلح وحرب أهلية أسفرت عن مقتل أكثر من ٧٠ ألف شخص وتشريد الملايين في أنحاء سوريا.

وقال مأمون عبد الكريم وهو مدير عام الآثار والمتاحف في وزارة الثقافة لوكالة رويترز إن الجزء الداخلي للمعبد لم يتضرر في الهجوم بقذائف المورتر وإن كان ما حدث من أضرار تشبه ما يخلفه حريق.

وأضاف عبر الهاتف من دمشق أن الاشتباكات في بساتين النخيل خلف المعبد والطلقات الطائشة قد تصيب الأعمدة وواجهة المعبد. لكنه قال إن الموقع الأثري آمن إلى حد كبير.

وتابع "الأمور أصبحت تحت السيطرة وفيما يتعلق بالأضرار لم يلحق ضرر كبير بالمواقع الأثرية". "الجيش السوري يتواجد في بعض مناطق الموقع الأثري ونحن نعارض هذا. نناشد كل من الحكومة السورية وجميع الأطراف الابتعاد عن الموقع كي لا يصبح هدفا لكل جانب".

ورصدت إيما كونليف الباحثة في جامعة دورهام في بريطانيا الدمار الذي لحق بالمواقع الأثرية في سوريا خلال الصراع.

ويتضمن جزء من عملها توثيق الهجمات على مدينة حلب القديمة التي شهدت معارك ضارية وحرائق في أسواقها الشهيرة وفي قلعة الحصن وهي قلعة صليبية تقع على قمة تل في محافظة حمص.

وقالت عبر الهاتف من دورهام إن "القلاع القديمة -التي يوجد منها الكثير- بها ميزة كبرى وهي في الحقيقة الجدران السميكة التي توفر الحماية من العدو".

وأضافت أن هذه الجدران السميكة تجعل من الموقع مكانا مثاليا لإقامة قاعدة عسكرية لكن ذلك يجعلها عرضة للاستهداف من قبل القوات المعادية.

وبعد الاطلاع على لقطات الفيديو المصور في تدمر قالت كونليف إن نمط الأضرار يتوافق مع تلك التي تسببها الأسلحة المملوكة للحكومة لكن من الصعب تأكيد ذلك.

وتابعت "من غير الواضح بدرجة كبيرة ما هي الذخائر المتاحة للمتمردين.. لم يترددوا في إتلاف تراثهم عندما اقتضت الضرورة في مواقع أخرى أو في استغلالها رغم علمهم بأن ذلك سيضعها في مرمى النيران". وقالت إن الأضرار التي لحقت بالأعمدة قد تؤدي إلى المزيد من الدمار في الموقع.

بلاغ ضد رغداء نعناع بازدراء الإسلام وشتم السيدة عائشة

تقدم محمد رشاد المحامي ببلاغ إلى النائب العام المستشار طلعت عبد الله، ضد الممثلة السورية رغداء محمود نعناع "رغدة" يتهما فيه بسب السيدة عائشة ووصفها بأنها تربية "بني قريظة" اليهودي في القصيدة التي ألقتها بدار الأوبرا وتسببت في إثارة مشاعر الحاضرين بالقاعة.

وأكد رشاد في بلاغه الذي حمل الرقم ٨٨٦ لسنة ٢٠١٣ بلاغات النائب العام، أن المشكو في حقها تجاوزت كل حدود الأدب واللياقة في حديثها عن "أم المؤمنين" عائشة رضي الله عنها، وأن المشكو في حقها تسببت في إثارة الرأى العام ضدها.

وقال رشاد بأن حديث "رغدة" تسبب في إيذاء مشاعر المسلمين باستهزائها بأم المؤمنين مخالفة بذلك ما جاء بالقران الكريم في وصف زوجات النبي وأمهات المؤمنين وخالفت أيضا نصوص قانون العقوبات بتوجيه عبارات السب والقذف للسيدة مما يوقعها تحت طائلة القانون.

الأمم المتحدة تحذر من تفاقم أزمة اللاجئين السوريين

نشرت صحيفة فايننشال تايمز مقالا عن حاجة الأمم المتحدة إلى أموال لتقديم المساعدات إلى اللاجئين السوريين. وقالت إن الأموال التي تخصصها الأمم المتحدة لمساعدة الأعداد المتزايدة من اللاجئين السوريين توشك على النفاد، إذا لم تصرف دول الخليج الأموال التي وعدت بها.

فبرنامج الغذاء العالمي ينفق ٥،١٨ مليون دولار أسبوعيا، وما يقارب المليار دولار سنويا لمساعدة اللاجئين والمرحلين داخل سوريا، بسبب القتال.

ولكن المدير التنفيذي للبرنامج، إرثارن كوزان، يقول إن الهيئة الأممية لا تحصل إلا على نصف المبلغ من الدول المانحة. والمبلغ الآخر قروض من هيئات دولية.

وحذر كوزان من أن البرنامج يعيش ضائقة مالية، موضحا أنه دعا شخصيا الدول الخليجية، بما فيها المملكة العربية السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة والكويت إلى تقديم المساعدة، ولكن الأموال لم تصل.

تحقيق: "نسائم سورية".. محطة إذاعة سرية تأبى السقوط

"نسائم سورية" ذلك هو اسم محطة الإذاعة السرية التي يتم استقبالها في حلب، ويجتهد الفريق العامل عليها في التزام الحد الأدنى من الحياد رغم الحرب الأهلية الدائرة. وغالبا ما ينجحون في ذلك ولكن ليس دائما.

ليس ثمة لافتة على الباب تنم عن أن برنامجا إذاعيا سوريا مناهضا لنظام الحكم يتم إعداده في قاعات المنزل الكائن بأحد الأحياء الجديدة في مدينة غازي عنتاب التركية. ويخطط فريق الإذاعة السرية "نسائم سورية" للانتقال إلى مقر إقامة جديد بعد شهر واحد لقناعتهم بأن سكان المنطقة سيتنبهون في وقت ما لدخول وخروج سبعة من الشباب السوري إلى ذلك المبنى بصورة يومية.

وتقدم الإذاعة التي يمكن استقبالها في نصف عدد البيوت الكائنة بمحافظة حلب المجاورة معلومات وموسيقى ونصائح عملية للتغلب على مشكلات الحياة وسط الحرب الدائرة.

وتبلغ ريم التي أسست هذه المحطة مطلع العام الجاري اثنين وعشرين عاما، بينما يعد مازن وهو فني الصوت بسنوات عمره الاثنتين والثلاثين أكبر أفراد الفريق سنا. ويتواصل كل فرد من أفراد الفريق الإذاعي الصغير مع زملائه الستة الآخرين عبر شبكة الإنترنت، لأن هذا أرخص سعرا، ولأن الهواتف المحمولة لم تعد تعمل في كثير من أحياء حلب. ولأن جزءا من عائلاتهم يعيش في أحياء يسيطر عليها نظام بشار الأسد فإنهم يستخدمون أسماء مستعارة (غير حقيقية) أثناء العمل.

أما أحمد المسؤول عن التنويه عن البرامج التي سيتم تقديمها في الإذاعة، فكان لا يستطيع الاستماع إلى هذه الإذاعة إلا سرا عندما كان يقيم في حلب. يقول أحمد عن هذه التجربة: "لأن سكان منطقتنا كانوا من أتباع النظام في المقام الأول، كنت أستمع إلى "نسائم سورية" دائما من خلال سماعات الأذن". وعلى الرغم من تأكيد الفريق على استقلالية عمله وعدم تلقيه تبرعات من أية منظمات تؤثر على مضمون برامجه، إلا أن ميول أصحابها تظهر بداية من الردهة حيث وضعت سجادة – هي في الأصل سجادة حائط – بصورة مهينة كممسحة للأقدام وقد طبع عليها صورة لحافظ الأسد الذي توفي عام ٢٠٠٠، بعد أن أعد ابنه لدور الخليفة، في صورة رمزية تشبه ما فعله الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عندما أمر بوضع بلاط من الفسيفساء على مدخل أحد فنادق الدولة وقد رسم عليه وجه غريمه الأمريكي جورج بوش، حتى يطئ كل من يزور الفندق وجه الرئيس الأمريكي السابق.

وتمثل ريم قلب النشاط، وهي طالبة جامعية من حلب تقوم على جمع التبرعات وتخطط لبرامج جديدة وتتحدث بإيقاع يصيب بالدوار. وترتدي ريم ملابس عملية عبارة عن حذاء رياضي وبنطال من الجينز ومعطف وغطاء رأس. وتقول بينما تهز كتفيها: "توجه إلى الشتائم لأننا نمارس عملنا بحيادية شديدة، ولأننا لسنا ثوريين بالمعنى الحقيقي، وهذا الأمر سيان عندي". وتضيف ريم قائلة: "أعتقد أننا نحتاج الآن بالتحديد برنامجا يكون زاخرا بالمعلومات في المقام الأول".

وأجرى برنامج "من الممنوع " مؤخرا مقابلة مع أحد المعارضين الذين ينتمون للأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس الأسد، كما بالإضافة إلى أحد الإسلاميين السنة. في برنامج الصباح يشرح أحد المختصين كيف يمكن للناس أن يحموا أنفسهم من مرض الليشمانيا وهو مرض جلدي معد منتشر حاليا في حلب. ولا يتلقى صناع هذه الإذاعة تعليقات أو ردود أفعال إلا من أولئك الذين يستمعون إليهم عبر الإنترنت، أما المستمعون الذين ينقطع التيار الكهربي عن منازلهم طوال اليوم أحيانا ولا يعمل جهازهم الإذاعي إلا بالبطاريات فلا يتواصلون معهم إلا نادرا.

بدأت ريم شأنها شأن كثير من الشباب السوري عام ٢٠١١ عملها كصحفية تقدم التقارير والصور الاجتماعية التي تنشرها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك". ومنذ ذلك الحين اشتركت ريم في بعض الدورات المخصصة لشباب الصحفيين كما شاركت في عدد من المؤتمرات الدولية للناشطين السياسيين التي أقيمت في كل من السويد ومصر، إلا أنها لا تتحدث لغات أجنبية. وحين أصيبت ريم في نيسان/أبريل ٢٠١٢ بطلق ناري حينما كانت تغطي جنازة أحد الناشطين الثوريين نصحها معظم أصدقائها بأن تهتم فقط بحياتها الخاصة، "قالوا لي : لقد قدمت نصيبك من التضحية في سبيل ثورتنا،

إلا أنني أرى الأمر على خلاف ذلك، فأنا أكثر تصميما اليوم من أي وقت مضى على الكفاح من أجل سورية جديدة". القدس العربي.

اقتصاد

أسعار العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية

الدولار الأميركي: ١٢٩ ليرة

اليورو: ١٥٦,٥٠ ليرة

الدينار الأردني: ١٧٢ ليرة

الجنيه الاسترليني: ١٨٤,٣٠ ليرة

الدينار الكويتي: ٤٣٣ ليرة

الريال السعودي: ٣٢,٥٣ ليرة

درهم الإمارات: ٣٣,٢٤ ليرة

الجنيه المصري: ١٧,٩٤ ليرة

الليرة التركية: ٦٧,٨٠ ليرة

أسعار الذهب والفضة

أونصة الذهب عالمياً: ١٥٦٨ دولار أميركي

أونصة الفضة عالمياً: ٢٧,١٣ دولار أميركي

غرام الذهب عيار (٢٤): ٥٨٦٨ ليرة سورية

غرام الذهب عيار (٢١): ٥١٥٠ ليرة سورية

غرام الذهب عيار (١٨): ٤٤١٤ ليرة سورية

الليرة الذهبية عيار (٢١):٤٢٠٠٠ ليرة سورية

الليرة الذهبية عيار (٢٢):٤٤٠٠٠ ليرة سورية

الليرة الرشادية: ٣٧٥٠٠ ليرة سورية

غرام الفضة الخام: ١٠٠,٢٠ ليرة سورية

الأسد يكافئ إيران بإعفاء وارداتها النفطية من الرسوم الجمركية

ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن مجلس الوزراء أقر في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء الفائت "إعفاء مواد المازوت والفيول والغاز المستوردة حصرا من إيران من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الأخرى حتى غاية ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٣".

هذا وتشهد البلاد نقصا حادا في عدد من المشتقات النفطية منذ أشهر بسبب النزاع الدامي المستمر منذ أكثر من سنتين، ما أدى إلى أزمة اقتصادية خانقة. ويعتبر خبراء أن دمشق تحاول بهذه الخطوة الوفاء باحتياجاتها من النفط وفي نفس الوقت تشتري نفط حليفتها الكاسد. فقد تراجع إنتاج النفط في سوريا بشكل كبير منذ بدء الاضطرابات في البلاد في منتصف آذار/مارس ٢٠١١.

وحصلت حوادث تفجير عدة استهدفت بنى تحتية في سوريا نسبتها السلطات إلى "مجموعات إرهابية مسلحة"، وطالت أنابيب لنقل النفط في محافظتي دير الزور وحمص ومدينة بانياس الساحلية. كما تعزو السلطات أزمة المحروقات إلى صعوبة نقل المشتقات النفطية بين المدن، إضافة إلى أعمال تخريب وسطو على الصهاريج المحملة بالوقود. بالإضافة إلى ذلك، اقر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سلسلة عقوبات على سوريا تتناول تصدير واستيراد النفط والمشتقات البترولية على خلفية قمع الحركة الاحتجاجية من جانب النظام. وكانت سوريا تنتج نحو أربعة آلاف برميل من النفط يوميا قبل بدء النزاع، وتراجع الإنتاج إلى نحو النصف وبات يستخدم في غالبيته للاستهلاك المحلي. وتعتبر إيران من ابرز داعمي نظام بشار الأسد الإقليميين.

على صعيد آخر، يواجه الدينار العراقي هبوطاً سريعاً في قيمته، حيث ارتفع سعر الدولار الأميركي مسجلاً ١٢٧٠ ديناراً لدولار الواحد، مقابل ١٢٢٠ ديناراً في منتصف مارس/آذار. ويعزو هذا التدهور الكبير بشكل رئيسي إلى تهريب العملة الصعبة (الدولار) إلى سوريا وإيران اللتين تعانيان من عقوبات اقتصادية تسببت في شح العملة الصعبة لديهم، وهذا يعد واحد من أهم أسباب زيادة الطلب على الدولار بالعراق، وبالتالي تراجع سعر صرف الدينار العراقي.

العاصمة الاقتصادية لسوريا تعود إلى عهود التداول بالذهب

بات بيع الذهب رائجا في حلب، كبرى مدن شمال سوريا، بعدما اضطر الناس لبيعه بكثرة لتوفير مصاريف معيشتهم، في المدينة التي كانت تعد العاصمة الاقتصادية لسوريا قبل بدء النزاع قبل عامين. تدخل أم محمد بخفر إلى متجر لبيع المجوهرات.

تسأل الصائغ "لدي قلادة من الذهب، بكم تبتاعها؟". بعد وضعها على الميزان، يجيب "٢٤ ألف ليرة (٢٤٠ دولارا)". فمحال الصاغة لا تفرغ من زبائنها في هذه المدينة التي بات الآلاف من سكانها عاطلين عن العمل.

وبقيت حلب مدة طويلة في منأى عن النزاع الدامي في البلاد، لكنها تشهد منذ تسعة أشهر معارك يومية بين قوات الأسد والجيش الحر. وتأتي أم محمد والبالغة من العمر ٥٠ عاما وهي أم لسبعة أولاد، إلى المتجر يوميا للسؤال عن سعر الذهب الذي يرتفع في شكل دائم. وتقول "كل ما تبقى لدي قلادة من الذهب تعود لابني.. لن أتأخر في بيعها لأنني مضطرة لشراء الطعام والملابس لأولادي".

خسر زوجها الذي كان يعمل في احد المصانع، وظيفته منذ بدء انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة يوميا عن المدينة. ومنذ ذلك الحين، باتت العائلة بلا مصدر إعالة. وتأمل أم محمد في أن يساعدها بيع الذهب على توفير لقمة العيش لأسرتها.

خلف المنضدة التي وضع عليها ميزانا وبعض القلادات، يقول الصائغ أبو أحمد البالغ من العمر ٤٢ عاما "يوميا يأتي أشخاص لبيع ١٠ غرامات أو ٢٠ غراما من الذهب.. في احد الأيام، أتى شخص حاملا معه ٢٠٠ غرام على شكل حلق للأذنين وخواتم.. كان يعيد بيعي مجوهرات زوجته". وفي حين يعمد البعض إلى بيع حلى زوجاتهم لتوفير متطلبات عائلاتهم، يفضل آخرون شراء الذهب وبيع الليرة السورية التي فقدت نحو ١٢٠ بالمئة من قيمتها منذ بدء النزاع منتصف آذار/مارس ٢٠١١. وقبل اندلاع الاحتجاجات المطالبة برحيل النظام، كان غرام الذهب يباع بثلاثة آلاف ومئتي ليرة سورية، أي ما يعادل في حينه ٤٩ دولارا (٦٥ ليرة للدولار). أما اليوم، فوصل سعر الغرام إلى ٤ آلاف و٩٠٠ ليرة، بينما تراجعت قيمة العملة الوطنية إلى نحو ١١٣ ليرة للدولار الواحد. ويقول ابو احمد انه مع تراجع قيمة العملة "يعمد الراغبون في الحفاظ على مدخراتهم لتحويلها إلى الذهب" الذي تحدد سعره الأسواق العالمية ولا يرتبط بالوضع الاقتصادي المحلي.

على بعد أمتار من متجر أبو أحمد، افتتح أبو سالم البالغ من العمر ٤٠ عاما محلا لبيع المجوهرات استثمر فيه كل ما يملك، وذلك بعدما أرغمه بدء المعارك في حلب وتكرار انقطاع التيار الكهربائي، على إقفال متجره لبيع السندويشات. ويقول "هرب العديد من تجار المجوهرات بعد بدء المعارك.. كانوا يملكون ما يكفي من المال لترك البلاد، واعدت استثمار احد متاجرهم.. أقوم حاليا ببيع الذهب وشرائه لتوفير الغذاء لأولادي الخمسة". لكن هذه التجارة باتت تثير حسد الآخرين. ويقول أبو خلدون البالغ من العمر ٤٩ عاما أن "رجالا مسلحين يأتون لسرقتنا، وبعضهم عناصر في الجيش السوري الحر" الذي ينتمي إليه غالبية المقاتلين المعارضين للنظام.

ويضيف "لا مكان آمنا ونحن هدف حقيقي للسارقين.. البعض (من الصاغة) يخفون الذهب أو المال الذي يملكونه في ثقوب يحفرونها في الأرض".

من جهته، يرفض أبو إبراهيم البالغ من العمر ٤٥ عاما والذي أمضى عشرين منها في إدارة متجره لبيع المجوهرات، أن يثير غضب أي من طرفي النزاع. ولأنه يعبر في شكل دوري الحواجز للانتقال إلى الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام في حلب، لا يرغب في الحديث عن امن متجره البراق الذي تغطي المرايا جدرانه. لكنه يستعيض عن ذلك برواية عن صائغ مجاور له "كان ثمة ١٢ كيلوغراما من الذهب في متجره.. خسر ٦٠ مليون ليرة الأسبوع الماضي بعدما دخل مسلحون إليه وأفرغوه مما فيه".

"الجيش الشعبي" شبيه حزب الله.. رأس حربة إيران في سوريا

لم يتوقّف حزب الله عن إرسال المقاتلين إلى سوريا. فقد أنشأ خلايا مشابهة لميليشياته في القرى الشيعية السورية. والآن يرفرف في تلك الأماكن علمٌ مطابق تقريباً لعلم الحزب، حيث نجد الخلفية الصفراء الشهيرة والكلاشينكوف الذي يحكم العالم.

وفي منطقة القصير أيضاً، تخوض ميليشيات تابعة لـ"حزب الله" مواجهات مباشرة مع الثوّار. وعند الحدود، يتمتّع هؤلاء العناصر بالحرية الكاملة للمناورة، نظراً إلى أن الجيش اللبناني يخضع في جزء منه لسيطرة ضباط شيعة مقرّبين من الحزب.

ونقلت صحيفة "الواشنطن بوست"عن مسؤولين أميركيين معنيين بالشرق الأدنى، قولهم بأن "حزب الله"، إنما أيضاً إيران، باشرا إنشاء شبكة من الميليشيات داخل سوريا بهدف الدفاع عن مصالحهما في حال سقوط نظام بشار الأسد أو إرغامه على مغادرة دمشق.

ويضيفون أنه إذا كانت تلك الميلشيات تقاتل الآن من أجل بقاء بشار الأسد في السلطة، فإن طهران لا تستبعد تفتّت سوريا إلى جيوب طائفية أو دينية أو قبلية. ولذلك يعتبر النظام الإيراني أنه من الضروري أن يمتلك وحدات تعمل داخل سوريا في المدى الطويل دفاعاً عن مصالحه. وقال مسؤول أميركي كبير للصحيفة نفسها إن طهران تدعم الآن ما لا يقل عن ٥٠ ألف مقاتل في سوريا.

رأس الحربة في هذه القوة الموالية لإيران هي ميليشيا "الجيش الشعبي" التي تضم سوريين شيعة وعلويين على السواء. وأشارت صحيفة "الواشنطن بوست" نقلاً عن ديفيد كوهين، مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، إلى أن الجيش الشعبي "هو في شكل أساسي مشروع مشترك بين حرس الثورة الإيراني وحزب الله. يُقدّم حرس الثورة التمويل والسلاح، في حين يهتمّ حزب الله بتدريب المقاتلين، بمساعدة من ضباط إيرانيين أيضاً".

ويضيف كوهين أن طهران ترسل "تحويلات روتينية بملايين الدولارات" إلى هذه الميليشيات. وقد استُلهمت من نموذج قوات الباسيج الإيرانية الشهيرة المرتبطة بالباسدران (حرس الثورة)، والتي برز دورها في شكل خاص في قمع التظاهرات التي أعقبت فوز أحمدي نجاد بصورة مشبوهة في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩.

لكن على النقيض من "الشبّيحة" الذين كانوا في البداية عصابات من "الأشباح" حوّلها النظام ميليشيات، "الجيش الشعبي" هو قوّة مذهبية. ويذكّر هذا التنظيم بولادة "حزب الله" عام ١٩٨٢ عندما أسّس "حرس الثورة الإيراني"، بدعم من نظام حافظ الأسد، ميليشيا مسلّحة في سهل البقاع اللبناني. في تلك الحقبة، استغلّت طهران ودمشق تفتّت لبنان بسبب الحرب الأهلية وغياب الدولة.

وقد تحوّل "حزب الله" القوة السياسية والعسكرية الأولى في لبنان. وأنشأ دولة داخل الدولة اللبنانية، من دون أن يمنعه ذلك من المشاركة حالياً في الحكومة. يتكرّر السيناريو نفسه في العراق حيث استغلّت طهران الفوضى التي أحدثها الاجتياح الأميركي وتفكّك الدولة، وفرضت ميليشياتها وأحزابها، وكلّها شيعية بطبيعة الحال.

ويختلف الوضع في سوريا، لأن العلويين والشيعة لا يشكّلون سوى ١٠ في المئة تقريباً من السكّان. لكن إذا خسر نظام الأسد دمشق، وإذا لجأ الأخير إلى المنطقة العلوية في الشمال الغربي، وإذا تفكّكت البلاد وغرقت في الحرب الأهلية، من شأن الميليشيات الموالية لإيران أن تدعم، بمساعدة "حزب الله"، القوات الموالية للنظام بهدف منع إقامة دولة معادية لهما يُهيمن عليها السنّة.

لن يكون هذا الحل مثالياً لطهران، لكنه يُتيح لها أن تواصل السعي، من خلال ميناءٍ أو مطار، إلى تحقيق هدفها الأول: الاستمرار في تسليح "حزب الله". تقرّ واشنطن أكثر فأكثر بهذه الفرضية، فقد أعلن وزير الخارجية الجديد جون كيري في كانون الثاني الماضي "أحد السيناريوات التي يتحدّث عنها الجميع يتمثّل في انعزال الناس في مناطقهم... فنصبح عندئذٍ أمام عملية تفتيت للبلاد، ومن يدري إلى أين يقود ذلك". جريدة "النهار" اللبنانية.

تحقيق: نازحون سوريون يعيشون في كهوف طبيعية ومواقع رومانية بإدلب

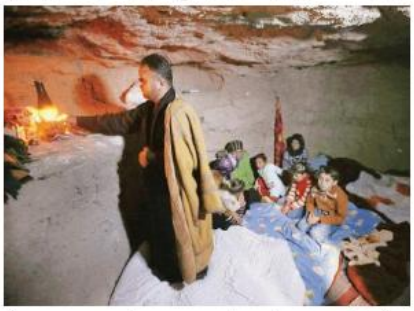

تبدأ الحرب على الحدود، وعلى بعد خمسة أمتار من المكتب الذي يقوم فيه الضباط الأتراك بفحص جوازات سفر مراسلين يتفقدون المنطقة وبطاقاتهم الصحافية عند معبر باب الهوى، ثمة معتقل على الطريق المسفلت، وحفر في الكتل الخراسانية، بفعل شظايا ناتجة عن انفجار سيارة مفخخة قدمت من سوريا قبل ستة أسابيع.

وطالما لفت التناقض، بين السلام في الريف التركي والمشهد الوحشي في سوريا، الأنظار. لكن الانفجار ساعد على اقتراب العالمين من بعضهما البعض، بحيث أصبح الانتقال من أحدهما إلى الآخر، كالمرور عبر لوح زجاجي مشروخ. لم يعد مسموحا للسيارات بعبور الخمسمائة متر الحدودية، التي لا تتبع لإحدى الدولتين، لذا ننتظر حافلة قديمة مزدحمة لتقلنا إلى الجانب السوري من الحدود، وسط غابة من مخيمات اللاجئين، الذين يقتربون قدر الإمكان من الجانب التركي.

وعلى الجانب الآخر، ينتظر مقاتلو الجيش السوري الحر، بالقرب من دبابة محطمة تابعة للجيش النظامي، للتحقق من الأوراق التي تثبت هويتنا. مع ذلك، بعد مرحلة من التوتر والخوف على الحدود، هدأ المشهد في سوريا، مذكرا ببعض ملامح الحياة قبل الحرب.

وبين نقاط التفتيش والمدن، التي تركت المعارك بصمتها عليها، تتألق التلال الخضراء وأشجار الفاكهة في محافظة إدلب، تحت شمس نيسان مخفية حقيقة أنها واحدة من أهم المناطق التي يتصارع الطرفان بقوة من عليها، في الحرب التي بدأت منذ عامين.

وكان ريف إدلب، من أول المناطق التي سقطت في أيدي الثوار في بداية الثورة. ولم يتبق في أيدي قوات النظام سوى مدينة جسر الشغور وإدلب نفسها. ولو سقطت المدينتان في أيدي الجيش السوري الحر وحلفائه، فسيتمكنون من السيطرة، تماما، على المنطقة التي تربط مدن حلب شرقا واللاذقية غربا.

ويضيق الثوار الخناق ببطء على النظام في مدينة إدلب. وبات مطار تفتناز، الذي يعد القاعدة العسكرية الجوية الرئيسة التابعة للنظام في شمال سوريا، منفحما ومهجورا، يحرسه مقاتلون من جبهة النصرة بعد أن انتزعوه من النظام في يناير/كانون الثاني الماضي، في

انقلاب كبير للمعارضة. مع ذلك يمكننا أن نرى من سطح منزل قريب، علم النظام يرفرف على مدينة إدلب بتحد. وما زال أمام القتال من أجل السيطرة على إدلب أشهر أخرى. وفي هذه الأثناء، ستستمر معاناة الناس الذين يعيشون هنا، جراء الصراع والقصف والهجمات الجوية.

خلال انتقالنا بشاحنة إلى أعلى الجبل، نمر على المعالم التي اشتهرت بها إدلب، من آثار رومانية ومعابد وقلاع بيزنطية. وتبدو لنا الأعمدة التي تطل علينا عبر التلال مثل أسنان مكسورة. هذه الآثار التي كانت ذات يوم من أسباب انتعاش قطاع السياحة في المحافظة، يعتمد عليها السكان الآن، من أجل البقاء في ظل الحرب المشتعلة.

يجلس فيصل حاج موسى البالغ من العمر ثلاثة وخمسين عاما مع أسرته تحت ظلال التل، بينما تصنع النساء الخبز السوري، ويلعب الأطفال حولهن. ويروي فيصل، كيف اضطروا لمغادرة منازلهم بسبب الحرب، ولم يعد لهم من ملجأ الآن سوى إدلب. ويقول: "لقد انسحب النظام من قريتنا منذ عام ثم بدأ القصف. لقد تم قصف منزلنا، ورغم أنه لم يهدم بالكامل، إلا أن العيش فيه لم يعد ممكنا". خلف المنزل، توجد أكوام من الأحجار والكتل الصخرية التي تشكل مدخلا لمقبرة رومانية، يعيش فيها فيصل، حاليا، مع أفراد أسرته الأربعة عشر.

المكان رائع من الناحية الجمالية، حيث توجد غرفتان وأقواس داخلية مزخرفة. ومن الواضح أنه كان مقبرة لأسرة رومانية ثرية. مع ذلك فهو مظلم وخانق، ولا يوجد به متسع لأسرة تتكون من خمسة عشر فردا تعيش في القرن الواحد والعشرين. ويوضح فيصل قائلا: "نحن جميعا ننام هنا وعلينا أن نستحم هنا أيضا. ويشير إلى الغرفة الخلفية، التي لا يوجد فيها سوى حشيات على الأرض. أما الغرفة الأمامية فلا يوجد بها سوى موقد يعمل بالخشب في مساحة تكفي بالكاد لإقامة أسرة مكونة من خمسة عشر فردا".

كان فيصل راعي غنم، وهي مهنة توارثها عن أجداده. وقد عزله لجوؤه إلى المقبرة، عن أرضه وحياته، لكن ذلك يبقى أفضل خيار أمام أسرته. ويظهر حفيده البالغ من العمر ثلاثة أعوام بظله الذي يشكله ضوء المدخل، وهو محمول على ذراعيه. ويصف فيصل كيف يتكيف أطفاله مع الحياة في ساحة القتال. ويقول: "عندما تحلق الطائرات يجب أن نحتضن أطفالنا لأنهم يصرخون. إنهم يعرفون بالضبط ما يحدث. وعندما يهدأ الحال، يخرجون وينشدون الأغاني لدعم الجيش السوري الحر".

مع ذلك لا يمكن أن يساعد دعم الأسرة للثورة في حصولها على ما يقيم أودها. مياه النبع الصافية في الجبل صالحة للشرب، لكن يقول فيصل إنهم يبذلون جهدا من أجل العثور على الطعام. ويقول: "لقد فقدت غنمي ولم نتلق أي معونة". المقبرة التي يقيمون بها، صغيرة ومقبضة للروح ومظلمة، لكنها أيضا محصنة من الصواريخ والقذائف، وينتشر على تلال إدلب آلاف مثلهم.

كذلك انتقل المئات من الأسر للعيش تحت الأرض في الكهوف الطبيعية والمواقع الرومانية الحصينة. ويقول فيصل: "يقيم جميع أهل قريتنا تقريبا في الكهوف حاليا. ماذا كنا سنفعل من دون هذه الكهوف؟". وفضلا عن الأسر التي تشبه أوضاعها أوضاع أسرة فيصل، يستخدم المقاتلون الثوار الكهوف لخدمة أهدافهم أيضا. فأعلى التلال يتدرب أفراد لواء فرسان الشعال. ويشير قائد اللواء، أبو يمن، إلى قطعة خشب يمكن تمييزها بين تلال ريف إدلب، بينما يخيم الصمت على المجموعة، حيث يحاول المقاتل الأول اتخاذ وضعه أمام عدد من الأكياس الرملية. ولا يقطع صمت الفجر سوى طلقات من سلاح الكلاشنيكوف. عشرون ثانية من الصمت، ثم يطلق المقاتل النيران مرة أخرى، بينما يستعد مقاتل آخر خلفه ليأخذ دوره من بعده.

بعض هؤلاء المقاتلين من المنشقين عن الجيش النظامي، وبعضهم الآخر من المدنيين، كما يوضح أبو يمن الذي يضيف: "لا يزال يأتي إلينا الرجال للمشاركة في القتال معنا طوال الوقت، لكنني يجب أن أتأكد أولا من قدرتهم على استخدام السلاح قبل إرسالهم إلى الخطوط الأمامية". ويتجه إلى أحد أكياس الرمل، ليوضح لأحد المقاتلين الجدد كيفية التموضع بشكل صحيح، ويوجهه نحو الهدف. ويقول: "إذا أخفقوا في الاختبار، عليهم العودة إلى التدريب".

ومع حلول الظلام، ننسحب إلى مجموعة من الكهوف التي يستخدمها اللواء. ويقول أبو يمن، بينما يقودنا وسط الدرجات الصخرية غير المنتظمة: "لقد اكتشفنا هذا الكهف بالمصادفة بينما كنا نصنع حفرة لتستخدم كمرحاض. وعثرنا على هذه الدرجات التي قادتنا إلى هذا الكهف". ويقول أبو يمن: "تعلونا ثلاثة أمتار من الحجارة.

ويمكن أن يستقر صاروخ (سكود) مباشرا فوقنا ولا يستطيع اختراق الصخور". وبينما يتردد صدى القذائف عبر الصخور، يتحدث المقاتلون عبر برنامج "سكايبي" ويتمازحون، ويشعرون بالاطمئنان والثقة من عدم وصول قذائف النظام إليهم مهما بلغت من القوة.

هناك شعور بأن التاريخ يعيد نفسه في تلال إدلب القديمة. يقول أبو يمن: "الناس الذين عاشوا قبلنا بآلاف السنين عادوا ليحيوا هنا مرة أخرى". مع ذلك، أنه يعلم أن الحياة الطبيعية لا يمكن أن تعود إلى المحافظة إلا إذا عاد

فيصل وأسرته والأسر الأخرى إلى ضوء الشمس وإلى منازلهم. ويوضح قائلا: "نحن نحاصر النظام ولا يستطيع التحرك خطوة أخرى. مع ذلك لا يعلم موعد هزيمتهم إلا الله، لكن المؤكد أن نهايتهم قريبة. (الشرق الأوسط).

وجهة نظر

جيش النظام فقد قدراته الهجومية ويخوض معركة دفاعية مقطعة الأوصال

كتب: نزار عبد القادر (عميد لبناني متقاعد)

أعتقد أن جيش النظام فقد قدرته العسكرية الهجومية، وبات يخوض معركة دفاعية مقطعة الأوصال في طول البلاد وعرضها، حيث تجد له مراكز عسكرية منتشرة في المحافظات. غير أن هذه المراكز ضعيفة من الناحية العسكرية، كونها منفصلة ومعزولة، ومن الصعب وصول المؤن إليها، كما يصعب إنقاذها من هجوم جدي تنفذه المعارضة بقصد إسقاطها. وهذا ما أظهرته العمليات المتتالية في الأسابيع القليلة الماضية، إذ كانت تسقط المواقع التي تتعرض لهجوم خلال مدة زمنية تتراوح بين يوم وثلاثة أيام، مما يؤشر إلى الضعف الحاصل في المعركة الدفاعية.

هذه الإخفاقات، تؤثر على قدرات القيادات المحلية والجندي المقاتل في الميدان، حيث يصاب بوهن نفسي ومادي بسبب طول المعركة، أو الشعور بنوع من العزلة، في ضوء نقص الدعم الناري والمعنوي، وهذا ما جعل النظام في حالة من التراجع وفقدان المبادرة على الصعيد العملاني العام.

لقد فقد النظام في هذه المعركة زمام المبادرة، والمبادرة بالخطوط الداخلية. ففي الحروب الداخلية، يعول النظام على القدرة العملانية بواسطة الخطوط الداخلية، أي حرية الحركة والعمل لتعزيز مواقعه. لكن هم النظام العملاني، هو التوظيف السياسي، وهو يتلخص في الإمساك بالعاصمة دمشق من أجل إعطاء نفسه الحجة ليقول إنه السلطة الشرعية في سوريا. وهذا هدف صحيح من ناحيتين؛ سياسية ودولية، غير أن الإبقاء على الشرعية، له متطلبات تحتاج لتلبيتها، مثل حشد أفضل القدرات العسكرية المتبقية للدفاع عن العاصمة والشرعية.

غير أن حشد تلك النخب العسكرية، لا يعني أنها لا تتعرض لحرب إنهاك متواصلة، تؤثر على معنويات النظام. وحاليا، تخوض تلك النخب معارك متواصلة في ريف دمشق، وتنال المعارضة من بعض أحياء العاصمة عبر عمليات الضرب بالنار، والتفجير، والتسلل في الأحياء، والمواجهة بمعارك متقاربة، كما شنت المعارضة هجمات متتالية على أهداف صلبة، مثل قيادات الألوية والفرق والقواعد الجوية في محافظات حلب والرقة ودرعا. صحيح أن المعارضة قد لا تحتل أحياء كاملة، مثلما فعلت في مدن محافظة درعا ومحافظات شمال سوريا، لكنها تعمل على إنهاك القوى المدافعة عن دمشق. ولقد حاول النظام إبعاد القوى الثائرة عن الريف، وفشل أكثر من مرة، حيث شن هجمات نارية وهجمات برية على داريا (الضاحية الملاصقة لدمشق) عدة مرات، وفشل في طرد المقاتلين المعارضين. وهو يعمل جاهدا لتكثيف عملياته في هذه المنطقة لأن هذه المعركة تهدد، بشكل مباشر، مطار دمشق الدولي الذي يعد وسيلة الاتصال الوحيدة الباقية مع الحلفاء والعالم.

هدف النظام اليوم، الحفاظ على دمشق كعنوان للشرعية، أما محاولة التمسك بحمص وجزء أساسي من جنوبها وغربها، فذلك لأنها "نقطة وصل" حيوية ومحور تتوزع منه الطرق السريعة باتجاه المحافظات، وصخرة يستند إليها النظام في المنطقة الحيوية التي يحاول الحفاظ عليها كـ"عرين" لدويلة النظام في الساحل السوري وجبال العلويين.

ويبدو لي أن استراتيجية النظام، هي الحفاظ على دمشق للحفاظ على شرعيته، والقتال في حمص للحفاظ على ريفها الغربي والجنوبي للحفاظ على خط طرق سريع إلى دويلته في الساحل. وسيكون هذا الخط هو البديل عن الخط التقليدي، عبر البقاع في شرق لبنان والريف الغربي والجنوبي لحمص، كما أن ما يريد النظام تحقيقه على الأرض، هو الصمود لفترة طويلة تمهيدا لكسب الوقت ليستعيد دوره كجزء من أي حل سياسي يمكن أن تؤدي إليه الجهود الدولية.

إسرائيل اليوم: "العد التنازلي" لبشار

يسود الثأر المجتمع العربي. ففي حال عرّض قاتل قبيلته لسلسلة أعمال ثأر لا داعي إليها، يعلن زعماء القبيلة براءتهم منه ويتركونه لمصيره. ومن هنا وبحسب القانون القبلي يتم الانتقام من القاتل ولا يجوز مس أقربائه.

يعلو في الآونة الأخيرة صوت متحدثي الطائفة العلوية الذين يعلنون أن سلطة الأسد لا تمثل الطائفة. وأبرزهم علي ديوب الذي

أعلن في مؤتمر المعارضة في القاهرة أن العلويين يرون أنفسهم جزءا من الدولة السورية، ويرفضون إطارا انفصاليا على صورة دولة علوية، ويُعرفون بشار بأنه زعيم مجرم يجب تنحيته. وهذه علامات شاهدة على ان العلويين الذين كانوا متمتعين بالسلطة إلى الآن ليسوا مستعدين لدفع الثمن المرتقب لانتقام الجماهير ويعدون مثل الأسد نفسه الدقائق لسقوطه.

يمنح الروس الأسد أيام رحمة، وهم الذين يُثبطون تركيا وحلف شمال الأطلسي والعرب والولايات المتحدة عن مشاركة مباشرة في مواجهته. ويعززه أيضا الصينيون الذين يعارضون تدخلا خارجيا. وتُطيل حياة الطاغية السفن الحربية والطائرات الضخمة الروسية التي تُنزل أطنانا من معدات القتال المتطورة لجيش النظام، ومشاركة ناس حزب الله المدمرة في سوريا ومساعدة شركائه الإيرانيين والعراقيين من الشرق.

في هذه الأثناء يُعوق الأمريكيون والأوروبيون ويترددون في تسليح قوات المعارضة خشية أن ينشأ في سوريا نظام إسلامي متطرف. والاختلاف في المعارضة أيضا يمنح الأسد وقتا. ومع ذلك تلاشى وهم إعادة الأسد بناء قوته. إن قواعد المتمردين في الحدود وفي القواعد العسكرية وفي المدن وفي المعابر الضرورية وفي مواقع الحكم تجعل النظام في سوريا جيوبا محاصرة.

يزيد النظام المهدَّد في حدة طرق قتاله للمواطنين بهجوم من الجو وبصواريخ سكود وبقنابل عنقودية وبالغاز. وتشير هذه الخطوات اليائسة إلى أزمة الأسد وتؤكد الحاجة المُلحة إلى تدخل الغرب. وفي الأثناء، فإن مؤتمر دول الجامعة العربية في الأسبوع الماضي في الدوحة بمشاركة ممثلي المعارضة السورية قد ولد فأرا. إن الفرنسيين والبريطانيين فقط يبحثون بجدية في نقل سلاح إلى المعارضة.

يضيق الخناق حول عنق الأسد. وقد استقال ميقاتي رئيس حكومة لبنان الموالي لسوريا. وتهدد المعارك الجارية الآن بين السنيين والشيعة في طرابلس قواعد التأييد اللبناني للأسد. ويهدد أوباما إيران ويبذر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حكومة العراق لتكف عن مساعدة الأسد. وترد إسرائيل على إطلاق النار على الحدود السورية وترتبط من جهة استراتيجية بتركيا بإشراف من أوباما. وكل ذلك ينذر محور طهران ودمشق والضاحية في بيروت بالشر.

يشبه وضع الأسد مصير هتلر. في العشرين من تموز ١٩٤٤ حاول ضباط من الجيش النازي اغتيال هتلر وإسقاط النظام النازي. ودفعت علامات الهزيمة والفظاعات وقرارات الفهرر المجنونة، ضباطا كبارا من الدائرة المقربة إلى إدخال حقيبة متفجرة إلى غرفة اجتماعاته. وبرغم التفجير نجا هتلر وأُعدم قائد المؤامرة العقيد فون شتاوفنبرغ.

وفي السنة الماضية في ١٨ تموز قبل يومين من ذكرى تلك المؤامرة التاريخية تمت محاولة تفجير موجهة على مؤيدي الأسد لكنها تمت بنجاح هذه المرة. فقد قام أحد حراس الرئيس بتفجير ضخم في مركز الأمن الوطني في دمشق حيث اجتمعت "خلية علاج الأزمات" برئاسة وزير الدفاع السوري. وقُتل في العملية الانتحارية وزير الدفاع داود راجحة ونائبه آصف شوكت (صهر الأسد)، والجنرال تركماني الذي أدار غرفة العمليات ومحمد الشاعر وزير الداخلية. وضربت هذه المحاولة المركز العصبي الحاكم الأشد ولاء للرئيس ضربة قوية. ومنذ كانت عملية التفجير قيد بشار نفسه بخطوات أمنية تضيق تحركاته.

هل سيصر بشار على القتال إلى النهاية كما فعل حاكم ليبيا معمر القذافي؟ هل يتنحى بتسوية متفق عليها مع الروس؟ هل يحاول استعمال الغاز أو اختلاق مواجهة عسكرية مع إسرائيل؟ هل تهاجم تركيا سوريا بدعم من حلف شمال الأطلسي وإسرائيل والولايات المتحدة، أو ربما، في ضوء موقف الطائفة العلوية، يُغتال بشار بعملية سورية ينفذها أحد حراسه؟. د. رؤوبين باركو. إسرائيل اليوم.

من الموسوعة

القامشلي

القامشلي مدينة تقع في جهة الشمال الشرقي على الحدود مع تركيا وعلى مقربة من سفح جبال طوروس بمحاذاة مدينة نصيبين التركية، وتتبع إدارياً محافظة الحسكة ويمر بالمدينة نهر الجقجق. بلغ عدد سكان المدينة دون نواحيها بحوالي ٨٨،٠٠٠ نسمة وذلك حسب إحصاء ٢٠٠٧، يقطنها خليط من الأكراد والسريان الآشوريين والعرب والأرمن. وتعد القامشلي مركز منطقة تتبعها النواحي التالية: تل حميس، عامودا، القحطانية.

سميت المدينة قبل توسعها بالسريانية بـ"بيث زالين" (ܒܝܬ ܙܠܝܢ) وتعني مكان القصب نسبة إلى القصب المنتشر حول نهر الجقجق المار بها. كما سميت لاحقا باسمها الحالي "القامشلي" وهي تتريك لمعنى الكلمة السريانية حيث تعني قامش "kamış" القصب باللغة التركية.

تقع المدينة بالقرب من آثار مدينة أوركيش القديمة (تل موزان حالياً) التابعة للحوريون والتي تأسست خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد. تعد القامشلي مدينة حديثة حيث يعتقد أنها بنيت عندما أنشأ فيها الجنود الفرنسيون قاعدة عسكرية لهم، وبدء بناؤها منذ العام ١٩٢١م وتم تخطيطها يوم ٢٠ آب،أغسطس ١٩٢٦ من قبل الملازم أول الفرنسي "تيرييه" بسبب الموقع الذي اعتبره الفرنسيون استراتيجياً بسبب وجود نهر الجقجق وسكة حديد حلب – نصيبين أو ما يسمى "خط حديد طوروس". ويعتبر السريان من أوائل من سكن المنطقة حيث وفدوا من نصيبين إثر "السيفو" ثم تلاهم الأكراد والأرمن وقبائل بني بكر العرب والمردللية (نسبة إلى ماردين).

==========

نشرة داخلية يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس ٢٠١٣/٤/٤

الآراء والرؤى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي تيار التغيير الوطني